

## قصائد

أحمد السلامي (\*)

### خطأ في العنوان

أحياناً  
يفشلُ القدر  
في توصيل الأحلام إلى أصحابها  
أحياناً  
تعجبنا العصفير التي على الشجرة  
لهذا السبب  
لا يغرد العصفور الذي بين أيدينا.

### اكتشاف

عندما شَعَر صديقي بألم في أسنانه

---

(\*) شاعر من اليمن.

فَكَرَّ بِالذَّهَابِ إِلَى الْعِيَادَةِ  
 وَهَنَّاك  
 اِكْتَشَفَ أَنَّ طَبِيبَةَ الْأَسْنَانِ  
 كَانَتْ زَمِيلَتَهُ فِي الصَّفِّ  
 وَتَحْتَ هَذَا التَّأْثِيرِ  
 اِكْتَشَفَ أَيْضًا  
 بِأَنَّهَا اقْتَلَعَتْ صَفًّا كَامِلًا مِنْ أَسْنَانِهِ .

### بلا أجنحة

كِرَاقِصَةٌ بِأَلِيهِ  
 أَوْ رُبَّمَا كِفْرَاشَةٌ  
 تُحَلِّقِينَ بِرَيْشِ الْأَصَابِعِ  
 الْأَصَابِعُ الَّتِي تَسْتَطِيلُ بِاتِّجَاهِ بُوَيْؤِ الْعَيْنِ  
 فَأَنْشُ خِرَافَتَهَا عَنْ وَجْهِي  
 بِالِابْتِعَادِ قَلِيلًا عَنِ الْحَلْبَةِ  
 الْحَلْبَةُ نَفْسُهَا الَّتِي تَشْهَدُ بَعْدَ قَلِيلٍ  
 رَقِصَةَ حُزْنِكَ الْمَفَاجِئِ  
 الْحُزْنِ الَّذِي بَلَا أَجْنَحَةَ  
 الْأَجْنَحَةِ الَّتِي كَانَتْ  
 تَرْفَعُنِي مَعَكَ قَبْلَ قَلِيلٍ إِلَى سَقْفِ الْغُرْفَةِ  
 الْغُرْفَةِ ذَاتِهَا  
 الَّتِي تَتَلَقَى سَقُوطِي مَعَكَ  
 فِي مَتَاهَةِ التَّكْرَارِ .

### لحظات

هَذَا الْكُوبُ مِنَ الشَّايِ  
 أَتَعْبِنِي كَثِيرًا . . .

شيءٌ ما ينقصه  
أضفتُ له الكثير من السكر  
الكثير من الرغبة  
و ثمة شيء ينقصه  
أضفت له قليلاً من لحظاتي معك  
فكدتُ أرتشفُ الكون معه .

### كذبة

أُتسعُ كبحرٍ في عينيكِ  
أنتشلُ حلمي غريقاً في حضوركِ  
ثمة كذبة صغيرة، حاولنا رسمها معاً:  
حاولنا العشق . .  
استعرنا الدهشة  
لكننا قبل أن نتحد  
كُننا نسيحُ في كأسٍ واحدة .

### توق

مثل آخر رشفة في الكأس  
تُدللين ما تبقى من الطفولة  
لكن غنجاً يتماوج أنوثةً في الشفاة  
وأنتِ تتعمدين رفس القاع برجليكِ  
كناية عن رفض طفولي لأمر ما  
يغدو فعلك رقصاً فريداً  
طفولة تنسلخ عن جسد ينمو  
جسدك الذي يرى غده في أحلامي  
طراوة الصبا  
وتوق الوردة لتعطير الفضاء .